على ان ليكة اسم لا يعرف وروي ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم
الدوم قلت يعني فهذا اللفظ مطابق لظاهر لفظ ليكة على ان تكون اللام فاء
الكلمة وهي مركبة من لام وياء وكاف وهذا غير موجود في لسان العرب بل هذا التركيب مما ٣ شئ صح
اهملته فلم ينطق به فهو مشبه بالخاء والذال المعجمتين مع الجيم فانه مما نص عليه اهل
اللغة ٤ فلم تنطق به العرب ولكن لا وجه لهذه القراءه غير ذلك قال الزجاج اهل المدينه ١٤ انه اهمل صح
يفتحون على ما جاء في التفسير ان اسم المدينه التي كان فيها شعيب ليكه قال ابن القشيري
قال ابو علي لو صح هذا فلم اجمع القراء على الهمز في قوله وان كان اصحاب الايكة في سورة
الحجر والايكة التي ذكرت ههنا هي التي ذكرت هناك وقد قال ابن عباس الايكة الغيضة
ولم يفسرها بالمدينة والبلد قال وهذا الاعتراض مردود اذ ثبتت هذه القراءة ولا يبعد
ان تسمى بقعة ليكة ثم يعبر عن ذلك البقعة بالغيضة والايكة لكثرة اشجارها قال
الخليل الايكة غيضة تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر وقيل الايكة شجر الدوم
وهو المقل وهو اكثر شجر مدين وقيل بعث شعيب الى مدين والايكة وهما قريتان قال
صاحب الصحاح من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا ليكة فهي اسم القرية ويقال
هما مثل بكة ومكة قلت انما قال ذلك تقليدا لما ذكره ابو عبيد والا فلم يذكر في حرف
الكاف فصلا للام ولا ذكره عنه فيما علمت وقول الناظم غيطلا منصوب على الحال من مفعول
اخفضه اي مفسرا بذلك لان الغيطل جمع غيطلة وهي الشجر الكبير وجعله الشيخ حالا من الفاعل
فقال اخفضه مفسرا او متاولا ذلك بالغيطل اي انك في القراءة الاخرى انما تاوله بالبقعة
فقد صار للايكة حالان حال هو فيها بقعة وحال هو فيها غيطلة فافعل ذلك به غيطلا
وفي نزل التخفيف والروح والامين رفعهما علو سما وتجملا يريد نزل به الروح الامين مع
التخفيف رفع الروح لانه فاعل والامين صفته ومع التشديد نصبهما على المفعولية وناسب التشديد
ما قبله من قوله وانه لتنزيل رب العالمين وعلو بضم العين وكسرها نقيض السفل بضم السين
وكسرها وانث يكن لليحصبي وارفع آية وفا فتوكل واو ظمآنه حلا يريد اولم يكن
لهم آية قراءة الجماعة بتذكير يكن ونصب آية على انها خبر كان واسمها ان يعلمه علماء بني اسرائيل
اي اولم يكن علم العلماء آية لهم على صدقك وعلى قراءة ابن عامر قال الزمخشري جعلت آية اسما
وان يعلمه خبرا قال وليست كالاولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا وقد خرج لها وجه آخر
ليتخلص من ذلك فقيل في يكن ضمير القصة وآية ان يعلمه جملة واقعة موقع الخبر قال
ويجوز على هذا ان يكون لهم آية هي جملة الشان وان يعلمه بدل عن آية ويجوز مع نصب الآية
تانيث يكن كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا قلت ولكن لم يقرا به واما فتوكل على العزيز
الرحيم فرسم بالفاء في المدني والشامي وبالواو في غيرهما قال ابو علي الوجهان حسنان قال الشيخ

الواو

الواو عطف جملة على جملة والفاء على انه كالجزاء لما قبله وقال الزمخشري له محلان في
العطف ان يعطف على فقل او فلا تدع قلت لا حاجة الى جعلها عاطفة بل لها حكم قوله
فلا تدع فان عصوك فهي في الجميع تفيد استئناف امر غير ما تقدم والهاء في قول الناظم
ظمانه تعود الى الفاء لان الفاء لما جعلت الواو ٣ كانها ظمأى اليها فقال الواو ايضا ٣ المكان صح
خلت منها والله اعلم ويا خمس اجري مع عبادي ولي معي معا مع ابي اني ربي الجلا
اضاف لفظ يا الى خمس وقصره ضرورة كما قصر لفظها في البيت السابق في قوله وما
فتوكل يريد ان اجري الا في خمسة مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
عليهم السلام فتحهن نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص واراد بعبادي انكم متبعون
فتحها نافع وحده ٤ ~~مع بني اسرائيل فتحها~~ حفص وحده ومن معي من المؤمنين فتحها حفص ٤ معي ذي سبهد بن صح ~~فتحها حفص وحده صح~~
وورش عدو لي الا رب العالمين ابي انه فتحها نافع وابو عمرو ولي اخاف موضعان في قصة موسى
وهود عليهما السلام ربي اعلم في قصة شعيب عليه السلام فتح الثلث الحرميان وابو عمرو فتلك ثلث
عشرة ياء اضافة سورة النمل شهاب بنون ثق وقل ياتينني دنا مكث افتح ضمه الكاف نوفلا اراد بشهاب
قبس وقوله بنون اي بزيادة تنوين الكوفيين فيكون قبس صفة لشهاب اي مقبوس يقال
قبست نارا وقيل هو بدل ومن اضاف فهو من باب ثوب خز لان القبس الشعلة من النار وكذلك
الشهاب لكن الشهاب يطلق ايضا على الكوكب وعلى كل ابيض ذي نور فاضيف للبيان وحكى
ابو علي عن ابي الحسن ان الاضافة اكثر واجود في القراءة كما تقول دار آجر وسوار ذهب
قال ولو قلت سوار ذهب ودار آجر كان عربيا الا ان الاكثر في كلام العرب الاضافة
ثم قال وقل ياتينني دنا اي بزيادة نون ايضا فاستغنى بقيد شهاب عن تقييده ٧ وفي اللفظ ما يغني ٧ كما استغنى في التخفيف والتثقيل بقيد المسألة الاولى عن الثانية نحو سكرت دنا سعرت عن اولي ملا صح
عن ذلك فهو فيهما من الاثبات والحذف اراد وليأتيني بسلطان مبين زاده ابن كثير نونا وهي
نون الوقاية وقيل هي نون التاكيد الشديدة وقراءة الجماعة ٨ على ان الفعل موكد بالنون ٨ على اسقاط نون الوقاية صح
الخفيفة ثم ادغمت في نون الوقاية واما مكث ففتح الكاف منه وضمها لغتان ويقوي الفتح انكم
ماكثين فيه ابدا ونوفلا حال من فاعل افتح وقد تقدم معا سبا افتح دون نون حمى
هدى وسكنه وانو الوقف زهرا ومندلا يريد وجئتك من سبا لقد كان لسبا فهذا معنى قوله معا اي
هنا وفي سورة سبا افتح الهمزة من لفظ سبا دون نون اي من غير تنوين لانه لا ينصرف وحمى هدى حال
وقراءة الباقين بالصرف كسر الهمزة ونونوا وهما لغتان في لفظ سبا وتردد الصرف وتركه
نص سيبويه وغيره عليهما بناء على انه يقصد بها الحي او القبيلة وحسن لفظ الصرف هنا
ليناسب الكلمة التي بعده وهي قوله بنبا فهو اولى من صرف سلاسلا وقواريرا للتناسب
على ما ياتي في موضعه وروي قنبل اسكان الهمزة وقرا به ابن مجاهد عليه وقال هو وهم وبين
الناظم علته بقوله وانو الوقف اي تكون كالواصل بنية الوقف وهذا باب لو فتح لانسد الاعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)